

## وصايا لقمان لابنه

وردت وصايا لقمان لابنه في سورة لقمان الآية ١٢ الي الآية ١٩ في قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم

(وَإِذْ قَالَ لَقْمَنُ لَابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ (١٣) وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهَنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصْلُہُ فِي عَامَتَيْنِ أَنْ أَشْكُرَ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ (١٤) وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (١٥) يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي سَمَوَاتٍ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ (١٦) يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ (١٧) وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ (١٨) وَأَقْصِدْ فِي مَسْئِكَ وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ )

### وصية لقمان الأولي لابنه

(وَإِذْ قَالَ لَقْمَنُ لَابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ )

و اول وصيه اوصى بها لقمان ابنه هي لا تشرك بالله وكانت الرسالة التي اراد لقمان أن ينقلها لابنه بسيطة لكنها هي الأهم لضمان رضا الله وجنته فالله لا يغفر أن يشرك به، ويغفر ما دون الشرك من الذنوب لمن يشاء من عباده ومعني الشرك هو ان تربط الله بأخر إنه فعل ربط أي شيء بالله سبحانه وتعالى في جوهره الإلهي أو صفاته أو أفعاله. مثل الاعتقاد بوجود إله مستقل آخر أو اعتقاد كائنات أخرى قد تشترك في سمة إلهية مثل الخلود المستقل أو كل القوة أو أن أحد يعلم الغيب الا هو او يقدر ان يشفيك او يرزقك كل هذا يدخل في حدود الشرك بالله

### وصية لقمان الثانية لابنه

وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهَنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصْلُہُ فِي عَامَتَيْنِ أَنْ أَشْكُرَ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ (١٤) وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

بدأ لقمان وصيته الثانية لابنه بشرح مدى صعوبة إنجاب الأمهات لابنائها لذا وصانا الله علي ان نكون شاكرين لكلا الوالدين على صبرهما وان تطيعهما في كل شئ الا الشرك بالله او معصيته عندئذ لا تطعهما ولكن صاحبهم بالمعروف ويمكن ملاحظة ذلك في بعض أصحاب النبي الذين واجهوا معارضة شديدة من آبائهم خلال دخولهم إلى الإسلام. ومع ذلك ، طلب الله ورسوله منهم طاعة والديهم في الأمور المعقولة والجيدة مع الاستمرار في معاملتهم باحترام ولطف وفضيلة بالرغم انهم علي شرك

### وصية لقمان الثالثة لابنه

(يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي سَمَوَاتٍ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ )

هي مراقبة النفس حيث يجب على الإنسان أن يراقب نفسه ، فالله يراقبنا دائما فهو جل جلاله (الرقيب) علي أفعالنا فلا يوجد فعل فعلته ولو علي وزن حبة الخردل الا وسيأتي به الله ويحاسبك عليه سواء خير او شر وهذا القول من لقمان إنما قصد به إعلام ابنه بقدر قدرة الله تعالى لذا يجب أن نعلم أنه لا يوجد شيء يغيب عن نظر الله ، ولا حتى أصغر المخلوقات مخبأة في أعماق الأرض لذلك يحتاج المسلم دائما إلى أن يضع في اعتباره أن الله يراقب ، وهذا ينبغي أن يقوي موقفه في المراقبة ليساعد نفسه في تجنب السيئات

### وصية لقمان الرابعة لابنه

﴿ يَا بَنِي آدَمَ الصَّلَاةَ وَأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَإِنهٗ عَنِ الْمُنكَرِ وَأَصْبِرْ عَلٰى مَا أَصَابَكَ ۖ إِنَّ ذٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾

بعد التطرق إلى آداب التعامل مع الله والوالدين والنفس ، يشارك لقمان ابنه الأفعال الأربعة التي يجب ان يتحلي بها والتي تتفاعل بشكل مباشر وغير مباشر مع المجتمع. كل من هذه الأعمال هو مفتاح يعكس حسن الخلق وكذلك دليل على الإيمان داخل المجتمع. سيؤدي أداء كل عمل إلى مكافآت عظيمة من الله ، وبالتالي ، يجب أن نسعى جاهدين لأداء جميع الأعمال الأربعة باستمرار وهم اقامة الصلاة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والصبر عند الابتلاء

### وصية لقمان الخامسة لابنه

(وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرْحًا ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ. وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ ۚ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ )

أخيرًا ، تختتم سلسلة النصائح بتحدث لقمان عن الشخصية الجيدة التي تنطوي على التفاعل مع إخوانه من البشر و يشير لقمان عن علم إلى أن تأثير حسن الخلق أو سوء الخلق يضع الفرد إما في مصلحة الله أو في غضب الله فالغطرسة او الكبر من صفات الشيطان وهي سبب غضب الله عليه وطرده من رحمه الله و مخاطر التعجرف أو التصرف بطرق تظهر هذا الجانب من الإنسان ضارة بالمؤمن ومذكورا في الحديث الشريف : ( لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر ) والكبر هو استعظام الإنسان نفسه، واستحسان ما فيه من الفضائل، والاستهانة بالناس واستصغارهم والترفع عليهم لذا نصح لقمان ابنه بالبعد عن الكبر فلا يمشي الا بالتواضع ولا يرفع صوته فيكون صاخبا بل يكون رخيما مفهوما وهذه كلها صفات لا بد ان يتحلي بها كل مؤمن